Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحسن وقتادة والضحاك أنها المحابس: وهو الثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه.[1]

وفي رواية عن ابن عباس أنها فضول الفرش والبسط.[2]

وذهب الحسن البصري وعاصم الجحدري إلى أنها الوسائد.[3]

وقال سعيد بن جبير: الرفرف رياض الجنة.[4]

والقول بأن الرفرف الفرش أو البسط أو الوسائد بعيد لأن تلك النعم قد ذكرها الله بأسمائها بالزرابي والنمارق، واختلاف الأقوال في تحديد معناها دال على عدم الاتفاق على أن المقصود بالرفرف البسط أو الوسائد.

أما قول سعيد بن جبير أنها رياض الجنة، وهو مأخوذ من رف النبت يرف إذا صار غضا نضيراً[5] وعند ذلك يكون المعنى أن أهل الجنة متكئين على العشب الأخضر، واعتقد أنه فيه بعداً، ولا يوجد فيه ميزة كبيرة.

والذي ارجحه أن الرفرف هو الثياب التي يغطى بها فراش السرير وينام عليها أو يسمى في وقتنا الحاضر «بالشراشف» وقد وصفها سبحانه بأنها خضراء، والأخضر «أحد الألوان بين البياض والسواد وهو إلى السواد أقرب... وقيل سواد العراق للموضع الذي يكثر فيه الخضرة»[6] وهذا اللون من أحب الألوان إلى النفس.

---

(١) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٩٤- ٩٥ تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨١ النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١ الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٠، تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٨٧، روح المعاني/الالوسي ج ١٥ ص ١٢٤.

(٢) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٠، الكشاف/الزمخشري ج ٤ ص ٥٠.

(٣) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨١، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٠، روح العاني/الالوسي ج ١٥ ص ١٢٤.

(٤) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٩٤ النكت والعيون/الماوردي ج٤ ص ١٦١، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨١ الجامع لأحكام القرإن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٠ ونسب هذا القول لابن عباس ايضاً، روح المعاني/الالوسي ج ١٧ ص ١٩١.

(٥) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ١٥٠.